طويلة وسبيل العلاج في ذلك غامض
وقد اندرس بالكلية علمه وعمله لغفلة
الخلق عن انفسهم واشتغالهم بخدمة
الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب
احياء علوم الدين في ربع المهلكات و
ربع المنجيات ولكنا نحذرك الآن
ثلاثا من خبايث القلب هي الغالبة
على متفقهة العصر لنا خذ منها
حذرك فانها مهلكات في انفسها
وهي امهات لجملة من الخبايث سواها
وهي الحسد والرياء والعجب فاجتهد
في تطهير قلبك منها فان قدرت عليها
فتعلم كيفية الحذر من بقيتها من ربع
المهلكات وان عجزت عن هذا فانت من
غيره اعجز ولا تظن انه يسلم لك نية

صالحة

صالحة في تعلم العلم وهي في قلبك شيء
من الحسد والرياء والعجب وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع و
اعجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو
متشعب من الشح فان البخيل هو الذي
يبخل بما في يديه على غيره فالذي يبخل
بنعمة الله سبحانه وهي في خزائن قدرة
الله لا في خزانته على عباد الله تعالى فشحه
اعظم والحسود هو الذي يشق عليه
انعام الله تعالى من خزانته قدرته
على عبد من عباده بمال او علم او صحة
في قلوب الناس او حظ من الحظوظ
حتى انه ليحب زوالها عنه وان لم تحصل
له وهذا منه منتهى الخبث ولذلك

Copyright © King Saud University